

رغم مرور ما يقارب العام على مقتله، لا تزال فضائح الرئيس الليبي السابق معمر القذافي تتكشف خاصةً تلك التي تتعلق بنزواته وأفعاله الشاذة، والتي من آخرها استراحة بناها داخل إحدى الجامعات لاصطياد الطالبات الجميلات والاعتداء عليهن بمساعدة زمرة من القوادين العاملين تحت يديه.

جاء ذلك في مقال سطره الإعلامي المصري أحمد منصور، تحدث فيه عن زيارته إلى الجامعة بصحبة رئيسها الذي أخذه إلى كلية الطب وتحديدًا إلى المدرج الرئيسي وقال له: "لن ندخل المدرج ولكني سأريك شيئًا تحته"، وكان هذا الشيء هو استراحة بناها القذافي داخل الجامعة، كانت هذه الاستراحة أحد أشكال السلوك الشاذ للقذافي الذي كان يتردد على الجامعة لاصطياد الطالبات، وقد رتب له مساعده كاميرات داخل ممرات الجامعة وأركانها يستطيع من خلالها أن يرى من يشاء من الفتيات الجميلات.

وأضاف منصور في مقاله المنشور بصحيفة الوطن المصرية أنه كان بالقرب من غرفة نومه بهذه الاستراحة غرفة عمليات نسائية كاملة التجهيز كانت تستخدم بعد اعتدائه على الطالبات إذا حملت إحداهن أو تخوفت من الفضيحة كانوا يجرون لها عملية إجهاض أو غيرها داخل هذه الغرفة بعيدا عن المستشفيات العامة وفي سرية تامة.

وأوضح منصور أن رئيس الجامعة أخبره أيضا أن مسجل الجامعة لم يكن سوى "قواد للقذافي وأبنائه"، حيث كان يقوم بعرض صور الفتيات الجميلات عليهم، ثم يقومون باستدراج الفتيات بالتهديد والوعيد ويعتدون عليهن، وكم من عائلات هربت بفتياتها من البلاد بعدما استهدفهم القذافي وزبانيته حفاظا على أعراضهن، وقد وجدوا في مكتبه بعد سقوط النظام عشرات الصور لطالبات مع أرقام هواتفهن.

وأشار إلى أنه كان لكل واحد من العاملين مع القذافي دوره، ومن أهم هذه الأدوار جلب الفتيات من أرجاء الدنيا عبر القوادين والقوادات، وكان القذافي ينفق عشرات الملايين من الدولارات على هذه المملذات.

ويستطرد رئيس الجامعة في حديثه موضحاً أن القذافي كان يعتدي على زوجات وبنات من يعملون حوله حتى يكسر رجولتهم ويجعلهم أذلاء حوله لا يستطيع أي منهم أن يرفع عينه وهو يتحدث إليه.

وعرض منصور في حديثه ملخصاً لكتاب "الطرائد" للصحفية الفرنسية "التيك كوجان" والتي تسرد فيه السلوكيات الجنسية المشينة للقذافي. وأشار الكاتب إلى أنه كان يعتبر بعض ما يسمعه ويدونه درياً من دروب الخيال والجنون لشخصية تجمع كل ما في الدنيا من قبح و«ندالة» وابتذال وشدوذ.

وتتفق رواية الإعلامي أحمد منصور مع ما جاء في الكتاب الفرنسي ورواية مؤلفته لقصة "ثريا" الفتاة التي لم تتجاوز الخامسة عشر عاما والتي كانت طالبة في المدرسة أعجب القذافي بها حينما تقدمت لتقدم له باقة من الزهور حينما كان يقوم بزيارة مدرستها، فأشار لزبانيته أنه يريد لها، ولم تكن تدرى وهي تقول له: "بابا معمر" أنها سوف تنتقل من حياة أحلام الفتيات إلى الجحيم، أخذوها من بين أهلها وهي غضة لم تعرف الحياة بعد، ليقوم باغتصابها وانتهاك روحها وضمها إلى عشرات أو مئات مثلها ممن قام باغتصابهن وتدمير أرواحهن وحياتهن كما قام بتدمير حياة وأرواح شعب كامل.

وذكرت الكاتبة أن القذافي "كان يغتصبها مرارا، ويضربها، ويتبول عليها طوال السنوات الخمس التي احتُجزت فيها كإحدى الحريم لديه".

وكانت صحيفه الصنداى تايمز البريطانية قد نشرت مؤخراً تحقيقاً لمراسلها في باريس، ماتيو كامبل، تحت عنوان مقتضب يقول: "القذافي كان يغتصب رقيق الجنس لديه".

وجاء في تفاصيل التحقيق، الذي يركز علي الكتاب الفرنسي، أن القذافي كان "مغتصباً سادياً يختطف فتيات المدارس ليخدمن لديه كعبدات لممارسة الجنس معهن"، وفقا لمصدر فرنسي "موثوق".

ويضيف التحقيق: "كان القذافي عادة يغتصب ويضرب ويذل الفتيات المراهقات".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/10/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com